

مقتل ۲ إعلاميين، و ۲ آ آخرين ما بين خطف واعتقال، وإصابة ۲ حصيلة شهر كانون الثاني ۲۰۱۵

أولاً: الملخص التنفيذي:

تتوزع أنواع الانتهاكات بحق الإعلاميين لهذا الشهر على النحو التالي: أولاً: القتل: وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ٦ إعلاميين، يتوزعون كما يلد:

القوات الحكومية: قتلت إعلاميان.

الجماعات المتشددة:

تنظيم داعش: قتل صحفياً يابانياً

جبهة النصرة: قتلت إعلامياً واحداً.

جماعات مسلحة لم تحدد هويتها: قتلت إعلاميان.

ثانياً: الاعتقال أو الخطف: سجلنا ١٢ حالات خطف واعتقال، يتوزعون كما يلي:

القوات الحكومية: سجلنا ٣ حالات اعتقال.

القوات الكردية: خطفت إعلامياً واحداً، وتم الإفراج عنه لاحقاً.

الجماعات المتشددة:

تنظيم داعش: خطف صحفي.

جبهة النصرة: خطفت إعلاميان وأفرجت عنهما لاحقاً، فيما أفرجت عن إعلاميين

آخرين كانا قد اعتقلا خلال الشهر الماضي.

فصائل المعارضة المسلحة : خطفت ٣ إعلاميين ، أفرجت عن أحدهم في وقت لاحق.

جماعات لم تحدد هويتها: خطفت إعلاميان

ثالثاً: الإصابات: سجلنا إصابة إعلاميين على يد القوات الحكومية.

رابعاً: الاعتداء على الممتلكات:

القوات الحكومية: سجلنا حالتي اعتداء. المعارضة المسلحة: سجلنا حالتي اعتداء.

جبهة النصرة: حالة اعتداء.

بلغ عدد القتلى الإجمالي من الإعلاميين ما لايقل عن ٣٩٠ إعلاميا، وذلك حتى نهاية شهر كانون الثاني لعام ٢٠١٥

محتويات التقرير:

أولاً: الملخص التنفيذي ثانياً: مقدمة التقرير ثالثاً: تفاصيل التقرير رابعاً: شكر وتقدير







ثانياً: مقدمة التقرير:

تحول الواقع الإعلامي السوري اليوم، إلى بيئة خطيرة غير صالحة للعمل الإعلامي، نتيجة تراكم الجرائم والانتهاكات بحق الإعلاميين، وفراغ الساحة الإعلامية، وهذا بالتالي أدى إلى عدم الالتزام بمبادئ وأحلاقيات المهنة الصحفية وتراجع المصداقية والدقة والحيادية في نقل الأحداث، وتشويه الحقائق وطمسها، وصعوبة رصد الحدث، وتراجع العمل الصحفي المستقل ليطغى عليه مشهد الإعلام المقاتل العسكري.

وزادت الصعوبات والعوائق التي تواجه مهام العمل الحقوقي والإعلامي، بالتزامن مع تدني وتراجع المصداقية التي وصلت إلى حالة مرضية خطيرة، تجلت في الفوضى الإعلامية والمعلومات المتضاربة والمضللة، فعسكرة وتسييس الإعلام، وحالة النزيف المستمرة لمعظم الكفاءات الإعلامية الفاعلة على الأرض، كانت أحد أسباب هذا التدهور الكبير الذي وصل إليه الواقع الإعلامي.

إن عدم وجود حماية وجهود حثيثة وجادة لحماية حرية العمل الإعلامي وإيجاد البيئة المناسبة للعمل الآمن، وسط الأوضاع الأمنية الخطيرة والجرائم والانتهاكات المستمرة التي ترتكب بحق الإعلاميين، وعدم وجود مؤسسات إعلامية احترافية ذات تمويل مستقل، - يمكن لها أن توفر التدريب والتأهيل الحقوقي والمهني ثم التوظيف لديها من أجل الاستقلالية المادية-، يشكل أبرز التحديات والمعوقات التي يواجهها العمل الإعلامي في سوريا اليوم، والتي أدت إلى منعه من الارتقاء إلى مستوى مواكبة التطورات السريعة والمعقدة للأحداث على كافة الصعد، كما أدت إلى تدين أدائه المهني ليقوم بدوره الوظيفي والحيوي في رصد الأحداث ونشرها.

وأمام تلك المعطيات المقلقة التي من شأنها أن تقوِّض الأسس الصحيحة التي يفترض أن تكوِّن القاعدة المتينة لانطلاق العمل الإعلامي المهني الحر، والخطر الناتج عن طمس الحقيقة ومجريات الأحداث، وتكميم الأفواه، وحجب الصورة والكلمة، تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على ضرورة التحرك الجاد والسريع لإنقاذ ما يُمكن إنقاذه من العمل الإعلامي في سوريا، وتجدد إدانتها لجميع الانتهاكات بحق حرية العمل الإعلامي ونقل الحقيقة من أي طرف كان، وتؤكد على ضرورة احترام حرية العمل الإعلامي، والعمل على ضمان سلامة العاملين فيه، وإعطائهم رعاية خاصة، مع محاسبة المتورطين في الانتهاكات بحق الصحفيين والناشطين الإعلاميين، وعلى المجتمع الدولى متمثلاً بمجلس الأمن تحمل مسؤولياته في حماية الإعلاميين في سوريا.

ثالثاً: تفاصيل التقرير:

أ: الانتهاكات من قبل القوات الحكومية:

القتل خارج نطاق القانون:

١ - يوم الإثنين ٥/كانون الثاني/ ٢٠١٥، قضى الإعلامي محمد بحار»قيس الحلبي» متأثراً بجراحه نتيجة إصابته في الرأس برصاص قناص تابع للقوات الحكومية في منطقة الملاح، التي تبعد نحو ٧كم شمال مدخل مدينة حلب الشمالي، بتاريخ ٥١/كانون الأول/ ١٠٤، وذلك أثناء تغطيته الأحداث فيها، ويذكر أنه أُحريت له بعدها ٥ علميات حراحية وبقي في حالة غيبوبة إلى أن توفي في مشفى كلس بتركيا.



٢- يوم الأربعاء ٢٨/كانون الثاني/ ٢٠١٥، قضى الإعلامي سعيد البرناوي «مدير القسم الإعلامي بالمكتب الإغاثي الموحد
قطاع دوما» متأثراً بجراحه جراء إصابته بقصف القوات الحكومية لمدينة دوما بريف دمشق في اليوم السابق.



الإصابات:

يوم الخميس ١/ كانون الثاني/ ٢٠١٥، تعرض مصطفى سلطان مصور وكالة الأناضول في مدينة حلب، لإصابة بشظايا في يده وخصره، نتيجة قصف القوات الحكومية منطقة البريج في حلب وذلك أثناء تغطيته الاشتباكات الجارية فيها بين القوات الحكومية والعناصرالتابعة للجبهة الإسلامية.



الاعتقال والخطف:

١- يوم الجمعة ٩/كانون الثاني/ ٢٠١٥، تم اعتقال الإعلامي «أبو دجانة الحموي» من قبل رجال الأمن التابعين للقوات الحكومية من مكان إقامته في حي الصابونية بمدينة حماة.

٢- يوم الثلاثاء ١٣/كانون الثاني / ٢٠١٥، تم اعتقال الإعلامي (١. ب تم التحفظ على الاسم)، من قبل القوات الحكومية
من مكان إقامته في مدينة حماة.

٣- يوم الأحد ١٨/كانون الثاني/ ٢٠١٥، تم خطف الكاتب إبراهيم فرحان الخليل من قبل ميليشيات تابعة للقوات الحكومية (المقنعين) في مدينة الحسكة، ويذكر أن الخليل يشغل منصب رئيس فرع اتحاد الكتاب الكرد بالحسكة، وهو خريج كلية الآداب، له كتب عديدة مترجمة إلى اللغة الكردية.

الاعتداء على الممتلكات:

فحر يوم الإثنين ٢٩/كانون الأول/ ٢٠١٤، تم استهداف مكتب «وكالة سوريا برس للأنباء» في دوما بريف دمشق بصاروخ موجه من طيران القوات الحكومية، ما أدى إلى وقوع أضرار مادية في المكتب وفقدان الوكالة الاتصال مع مدير مكتبها صالح صالح الملقب «آرام الدوماني» مدة ثلاثة أيام، ليتبين فيما بعد وجوده في مشفى ميداني وقد تعرض لإصابات طفيفة. تحدث فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان إلى صالح، وأخبرنا إضافة لما سبق أنه تعرض مساء يوم الأحد في ٢٨/كانون الأول/ ٢٠١٤، لإطلاق نار بينماكان يقود سيارته في وادي عين ترما بريف دمشق، حيث تم إطلاق عشر رصاصات تقريباً على سيارته من قبل قناصة تابعة للقوات الحكومية دون أن يصاب، كان ذلك أثناء قيامه بالتصوير في الغوطة الشرقية لإنتاج فيلم وثائقي عنها.

كماً أخبرناً أنه يتعرض لتهديدات مستمرة منذ نحو ثمانية أشهر من قبل مجهولين، من أجل التوقف عن التغطية الإعلامية في الغوطة.

ب: الانتهاكات من قبل القوات الكردية:

الخطف:

يوم السبت ١٧/كانون الثاني/ ٢٠١٥، تم اعتقال أزاد جمكاري «مراسل قناة راداو الفضائية» من قوات الأسايش التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي في مدينة المالكية بمحافظة الحسكة، وقد أفرج عنه في اليوم نفسه بعد التحقيق معه.



أزاد جمكاري «مراسل قناة راداو الفضائ

ج: الانتهاكات من قبل الجماعات المتشددة:

تنظیم داعش:

القتل خارج نطاق القانون:

يوم السبت في ٣١/كانون الثاني/ ٢٠١٥، نشر تنظيم داعش تسجيلاً مصوراً يظهر فيه ذبح الصحفي الياباني كينجي جوتو جاو، وبث التنظيم رسالة سبقت عملية الذبح عبر المتحدث باسمها والمسؤول عن تنفيذ عملية القتل، أنها جاءت



بسبب ارتكاب اليابان لما وصفه «حماقة» في الانضمام للتحالف المضاد للتنظيم ، وإن اليابان لم تدرك أن التنظيم بات يمتلك «القوة و السلطة وجيشاً كاملاً، وحمل التنظيم رئيس الوزراء االياباني «آبي» المسؤولية بسبب قراره بالمشاركة في الحرب ضد التنظيم، وأنه سيستمر بعمليات الذبح حيث ما وجد اليابانيون معتبراً أن «الكابوس الياباني» قد بدأ.



ويذكر أنه يوم ٢٧/كانون الثاني/ ٢٠١٥، نشر تنظيم داعش شريطاً صوتياً مسحلاً تظهر فيه صورة الصحفي الياباني كينجي جوتو جاو حاملاً لوحة تظهر فيها صورة الطيار الأردني الأسير لدى التنظيم معاذ الكساسبة، ونقل الصحفي بصوته عرض التنظيم إطلاق سراح جوتو جاو مقابل إطلاق سراح معتقلة للتنظيم في سجون الأردن تدعى ساجدة الريشاوي. كان ذلك قبل أن يعدل التنظيم عن طلبه وهو فدية مالية قدرها ٢٠٠ مليون دولار مقابل الإفراج عن جوتو جاو وزميله الرهينة الياباني الثاني هارونا يوكاوا محذراً من أنهما سيذبحان خلال اثنتين وسبعين ساعة، إلا أن التنظيم نشر بعدها شريطاً مسجلاً يظهر فيه صورة جوتو جاو يحمل لوحة عليها صورة زميله مقطوع الرأس.

الصحفي جوتو كان قد حصل على ترخيص من قبل الجبهة الإسلامية لدخول سوريا عبر مدينة حلب، وغرّد آخر مرة على حسابه على موقع «تويتر» من مدينة عين العرب «كوباني»، ومن ثم اختطف أثناء انتقاله من مدينة حلب إلى مدينة الرقة أوائل تشرين الأول/ ٢٠١٤ من قبل تنظيم داعش.

جوتو كان قد أسس عام ١٩٩٦ شركة لإنتاج أفلام وثائقية تتناول الشرق الأوسط ومناطق أخرى لمصلحة قنوات يابانية، وأطلق عليها اسم «اندبندنت برس»، أما الرهينة الثاني فقد دخل سوريا في تموز/ عام ٢٠١٤، ويُعتقد أنه كان يعمل سابقاً في إحدى الشركات الأمنية الخاصة في اليابان.

جبهة النصرة:

القتل خارج نطاق القانون:

يوم الإثنين ٢٦/كانون الثاني/ ٢٠١٥، قتل الإعلامي وليد القاسم «مراسل شبكة حلب نيوز» في سجون دار القضاء التابع لجبهة النصرة بحريتان، حيث وصل بلاغ رسمي لذوي القاسم من دار القضاء يذكر لهم مقتله في السجن على يد جماعة مسلحة عاملة على الأرض دون معرفة تفاصيل أخرى.

ويذكر أن القاسم كان معتقلاً لدى جبهة النصرة منذ تاريخ ١٢/ تشرين الأول/ ٢٠١٤، حيث اعتقلته عندما كان برفقة عناصر من ألوية فجر الحرية في طريق العودة من الريف الشمالي إلى مدينة حلب.

بلاغ صادرعن دار القضاء في حريتان حول مقتل وليد القاسم في السجن

الخطف:

١- يوم الأربعاء ٧/كانون الثاني/ ٢٠١٥، خطف الإعلامي معد باريش «عضو في المكتب الإعلامي لسراقب اليوم» مع زميله وثاب العزو من قبل عناصر تابعة لجبهة النصرة، بينماكانوا في طريقهم من باب الهوى إلى مدينتهم سراقب بريف إدلب، وقد أفرج عنهما لاحقاً يوم السبت في ٣١/كانون الثاني/ ٢٠١٥.

٢- يوم الأربعاء ٧/كانون الثاني/ ٢٠١٥، خطف الإعلامي وثاب العزو مع زميله معد باريش من قبل عناصر تابعة لجبهة النصرة بينماكانوا في طريقهم من باب الهوى إلى مدينتهم سراقب بريف إدلب، وقد أفرج عنهما لاحقاً يوم السبت في ٣١/كانون الثاني/ ٢٠١٥.





الإفراج:

يوم الأحد ٤/كانون الثاني/ ٢٠١٥، أفرجت جبهة النصرة عن الإعلامي أحمد الجدعان «مراسل شبكة بصمة سوريا»، وشقيقه المصور حمود الجدعان، وذلك بعد أن كانا معتقلين لديها منذ ٢٨/كانون الأول/ ٢٠١٤، أثناء حملة دهم واعتقالات شنتها النصرة على قرية جوزف بريف إدلب، ويذكر أن الشقيقين من مدينة كفر نبل بريف إدلب.

يوم الأحد ٤/كانون الثاني/ ٢٠١٥، أفرحت جبهة النصرة عن المصور حمود الجدعان وشقيقه الإعلامي أحمد الجدعان، بعد أن كانا معتقلين لديها منذ ٢٨/كانون الأول/ ٢٠١٤، أثناء حملة دهم واعتقالات شنتها النصرة على قرية جوزف بريف إدلب، ويذكر أن الشقيقين من مدينة كفر نبل بريف إدلب.

انتهاكات أخرى:

يوم السبت ١٧/كانون الثاني/ ٢٠١٥، قامت عناصر من تنظيم جبهة النصرة بمداهمة واقتحام كل من مركز المكاتب الثورية ومقر راديو فريش، ووجهوا إهانات للعديد من الناشطين في المركز، وقاموا بضرب الإعلامي هادي العبد الله وووجهوا إليه اتمامات بالعمالة لجهات أجنبية، وقد انسحبت العناصر من المقرات دون اعتقال أو مصادرة أي من الناشطين أو الأجهزة والمعدات.

الحجة التي تم الاقتحام بما للمراكز المذكورة، بلاغ يفيد أن كلاً منها مقر لطباعة مجلة «سوريتنا» التي تطبع في الخارج وتوزع في الداحل.

ح: الانتهاكات من قبل فصائل المعارضة المسلحة:

الخطف:

١- يوم الأحد ٤/كانون الثاني/ ٢٠١٥، تم اعتقال أمير الشامي «إعلامي وناطق باسم كتيبة جيش الأمة» من قبل عناصر تابعة لكتيبة جيش الإسلام في مدينة دوما بريف دمشق.

٢ - يوم الأحد ٤/كانون الثاني/ ٢٠١٥، تم اعتقال طاهر فليطاني «إعلامي في كتيبة جيش الأمة» من قبل عناصر تابعة لكتيبة جيش الإسلام في مدينة دوما بريف دمشق.

٣- يوم الإثنين ١٩/كانون الثاني/ ٢٠١٥، تم خطف الإعلامي والرسام جمعة موسى، المعروف باسم «الإعلامي المرح»، في
حي السكري بمدينة حلب من قبل عناصر شعبة المعلومات التابعة للجبهة الشامية، بتهمة توزيع مجلة «سوريتنا» التي تم منعها
من قبل شعبة المعلومات بسبب تضامنها مع شارلي ايبدو، وقد أفرج عنه في اليوم التالي بعد التحقيق معه.

انتهاكات أخرى:

يوم الأحد ١٨/كانون الثاني/ ٢٠١٥، صادرت شعبة المعلومات التابعة للكتائب الإسلامية في حلب بالتعاون مع حركة «أحرار الشام»، الأعداد الأخيرة من صحف «سوريتنا»، «عنب بلدي»، «صدى الشام» و»تمدن» وأحرقتها، وأعلنت الشعبة في تسجيل نشرته منع تداول تلك الجرائد والمجلات؛ بسبب تأييدها لمجلة «شارلي إيبدو» التي أساءت إلى النبي محمد على حد تعبيرها.

يُذكر أن شعبة المعلومات: جهاز أمني بمثابة فرع «الاستخبارات» الثورية، ومهمته متابعة الأشخاص الذين يُشك بتبعيتهم للنظام أو لجهات «خارجية»، واعتقالهم للتحقيق معهم ومحاكمتهم، وقد صادق قادة فصائل عسكرية عدة في محافظة حلب من بينهم قائد «الجبهة الشامية» عبد العزيز سلامة، على قرار تشكيل «شعبة المعلومات» بداية العام الحالي.





د: الانتهاكات من قبل جماعات لم تحدد هويتها:

القتل خارج نطاق القانون:

- يوم الخميس ١/ كانون الثاني/ ٢٠١٥، تم اغتيال الإعلامي ضرار موسى الجاحد «طبيب وعضو لجان التنسيق المحلية والمكتب الإعلامي» في مدينة ابطع بمحافظة درعا، بأربع رصاصات على أيدي مسلحين مجهولين، وذلك بعد أن اقتحموا منزله ليلاً وأطلقوا النار عليه وعلى ٣ آخرين كانوا معه في المنزل.
- يوم الخميس ١/كانون الثاني/ ٢٠١٥، تم اغتيال الإعلامي فايز إبراهيم أبو حلاوة، مع الإعلامي ضرار الجاحد واثنين آخرين على أيدي مسلحين مجهولين في مدينة ابطع بمحافظة درعا، وذلك بعد أن اقتحموا منزل ضرار ليلاً وأطلقوا النار عليه وعلى ٣ آخرين كانوا معه في المنزل.

يذكر أن إبراهيم أبو حلاوة من مواليد بلدة ابطع عام ١٩٧١، خريج كلية العلوم قسم رياضيات.

الخطف:

١- يوم السبت ١٧/كانون الثاني/ ٢٠١٥، قام مسلحون لم تحدد هويتهم باعتقال اثنين من مراسلي إذاعة هوى سمارت (تم
التحفظ على أسمائهم) في قرية راشا بريف محافظة إدلب، ويُذكر أن الإعلاميين من قلعة المضيق بمحافظة حماة.

رابعاً: شكر وتقدير

كل الشكر والتقدير لأهالي الضحايا وأقربائهم ولجميع النشطاء الإعلاميين من كافة الجالات، الذين لولا مساهماتهم وتعاونهم معنا لما تمكنا من إنجاز هذا التقرير على هذا المستوى، وخالص العزاء لأسر الضحايا.

